

المثل السائر

(وَأَخَفَّتْ أَهْلَ الشَّرِّكَ حَتَّى إِذَا نَزَّهَ ... لَتَخَافَكَ الذُّطَفُ السَّتِي لَمْ
تُخْلَقِ) وهذا أشد إفراطا من قول النابغة ويروى أن العتابي لقي أبا نواس فقال له أما
استحييتني حيث تقول وأنشده البيت فقال له وأنت ما راقبتني حيث قلت .
(مَا زِلْتُ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مُطْرَحاً ... يَضِيقُ عَذِّي وَسَيِّعُ الرَّأْيِ
مِنْ حَيْلِي) .

(فَلَمْ تَزَلْ دَائِباً تَسْعَى بِلُطْفِكَ لِي ... حَتَّى اخْتَلَسَتْ حَيَاتِي
مِنْ يَدَيَّ أَجَلِي) قال له العتابي قد علمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك قد
أعددت لكل ناصح جوابا وقد أراد أبو نواس هذا المعنى في قالب آخر فقال .
(كَدَّتْ مُنَادِمَةُ الدِّمَاءِ سُدُوفَهُ ... فَلَقَلَّ مَا تَحْتَازُهَا الْأَجْفَانُ
) .

(حَتَّى السَّذِي فِي الرَّحْمِ لَمْ يَكْ صُورَةً ... لِفُؤَادِهِ مِنْ خَوْفِهِ
خَفَقَانُ) وما يجيء في هذا الباب ما يجري هذا المجرى .
وقد استعمل أبو الطيب المتنبي هذا القسم في شعره كثيرا فأحسن في مواضع منه فمن ذلك
قوله